

الدرس الثالث عشر ابن عبد البر من يستحق أن يسمّى فقيهاً أو عالماً

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه سم اما بعد. هذا باب لطيف. ذكرت الامام ابن عبد البر في كتابه جامع بيان العلم وفضله - [00:00:00](#) وهذا الباب وان كان في المجلد الثاني الا انه مهم جدا ان يدرس وان يتدبر لا سيما في هذه الايام. هذا الباب باب من يستحق ان يسمى فقيها او عالما حقيقة لا - [00:00:30](#) مجازا من يستحق ان يسمى فقيها او عالما حقيقة لا مجال ومن يجوز له الفتيا عند العلماء. هذه مسألة مهمة جدا. لماذا صنفان لا غنى للناس عنهم. صنفان لا غنى للناس عنهم - [00:01:00](#) الصنف الاول من يدفعون عنهم الضر. والصنف الثاني من يجلبون لهم النفس يمكن انسان يجلب لك النفع ولكن لا يمكن له ان يدفع عنك الضر مثلا لو ان صاحب شركة وانت اجير عنده. انت تنتفع - [00:01:30](#) بمرتبه ولكن لو ان احدا اراد ان يعتدي عليك او ان مرضا اراد الله تعالى ان يسلطه على بدنك فان صاحب الشركة لا يستطيع ان يدفع عنك ذلك الضر - [00:02:00](#) اذا هو ينفعك ولكنه لا يدفع عنك الضر. وهناك من يدفع عنك الضر ولكنه لا ينفعك بطريقة مستقلة. وانما نفعه لك بالالزام لان من دفع عنك الضر فقد نفعك لزوما لا استقلالا. لا قد نفعك - [00:02:20](#) لزوما لا استقلالا. مثلا لو ان رجلا رأى صاحباً له مجموعة من الشبيحة على رأي اهل الشام يريدون ان يضربوه. مثلا فذهب فدفعهم عنه اذا دفع الضر عنه لكنه لم ينفعه استقلالا فانما النفع عن - [00:02:50](#) طريق ماذا؟ اللزوم. فلما دفع عنه الضر كان نافعاً له. والعلماء قيدهم الله تعالى لكي يجمعوا بين الامرين. العالم يدفع عنك الضر ويجلب لك النفع. ولذلك من اسعد الناس ان يصاحبوا هم العلماء - [00:03:20](#) ولذلك قالوا العالم مثل القطر اذا نزل نفع. اذا نزل نفع والعالم ناصح للناس. والناصح يدفع عنه ضر عنهم الضر. اذا هو يرشدهم فينفعهم. اتين ينصحهم فيدفع عنهم الضر اذا حاجة الناس للعلماء اعظم من حاجتهم للاطباء. واعظم منحة - [00:03:50](#) حاجتهم لشتى اضراب الناس وانواعهم. لان من الناس من ينفع ولا يجلب ولا يدفع الضر. ومنهم من يدفع الضر ولا ينفع. والصنف الذي يدفع الضر تجلب النفع باللزوم والاستقلال هم اهل العلم. ولذلك بوب الامام فقال باب - [00:04:30](#) ان يستحق الاستحقاق من يستحق ان يسمى فقيها او عالما لا مجاز. اذا قرأنا في كلام العرب يقولون احسنوا الكلام اكذب. تتحل ازاى دي؟ احسن الكلام اكذب. كيف نحل هذا - [00:05:00](#) النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن الكذب. وقال اياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار. وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. ويأتي جهابذة العربية فيقولون احسن الكلام - [00:05:30](#) رويدك الكذب عند اهل العلم بالعربية لا يقصدون به الكذب في الشرع وانما يقصدون بالكذب تزيين الكلام بما يجوز لغة كأن تقول سلمت على الاسد. هذا ليس بحقيقة. رجل قوي - [00:06:00](#) حكيمة عظيم الارادة ها شجاع. فانت تقول سلمت على الاسد وهذا امر معلوم ان يشهر الناس ببعض الصفات. فالنبي صلى الله عليه

وسلم لقب الحمزة بماذا؟ باسد الله. ولقب الحمزة ولقب خالد بماذا - [00:06:30](#)

بسیف الله هل هو سيف؟ هل هذا اسد؟ لا. ليس هذا بسیف وليس هذا باسد اذا ليس هذا حقيقة. والافضل من ذلك ان نقول بان

المجاز اسلوب من اساليب العصر - [00:07:00](#)

فيه البيان وفيه القصد الطيب باعلى اسلوب متاح طيب كثير من الناس يخلطون اذا سمعوا رجل يتكلم يا سلام هذا رجل العالم باي

معیار يحكم الناس على زيد او عمرو بانه عالم؟ كيف - [00:07:20](#)

ازف ان الناس يحكمون على غيرهم بالعلم ودونه ليس بمعيار صحيح. وان انما بمعيار فيه خلل. اذا اجاد الكلام ورصه رصا واستطاع

ان يربط بين اجزائه وابعاضه قالوا هذا رجل عالم. حتى لو تكلم بالعامية - [00:07:50](#)

احيانا يطلقون العالم على ذلك الرجل المتكلم الذي يأخذ بالالباب. لو تكلم بطريقة معينة ربما تكون جديدة كما يحدث عند دعاة

العامية. الدعاة العامية لا يتكلمون العربية ابدًا وانما يتكلمون باللغة العامية. ولو ان احدهم طلبت منه ان يتكلم محاضرة او درسا -

[00:08:20](#)

بلغة القرآن لعين عن ذلك بطريقة شديدة. لا يستطيع لم يتدرب ان يتكلم اعطي القرآن فاذا تكلم ونشط وتحمس واخذ يصيح

واحمرت واحمر وجهه واشتد عرقه وانتصب شعره ها عند ذلك يسمونه هذا رجل عالم. ولذلك تجد لكثرة - [00:08:50](#)

يعني كل من تكلم في العلم صار دكتورا ها كل واحد صار دكتورا اي واحد يعمل درس يبقى دكتور فلان تجد انسان بسيط وربما لم

يحصل شيئا من التعاليم يقول لك الدكتور فلان. ليست - [00:09:20](#)

هذه المسألة قضيتنا ولكن اريد ان انبه ان الناس ليس عندهم معيار دقيق للحكم فلان انه عالم او ليس بعالم. ولذلك كان من المهم ان

نقرأ هذا الباب وان نقدم القراءة بهذا - [00:09:40](#)

القول للخليل بن احمد خليل بن احمد الفراهيدي احد علماء اللغة الكبار وهذا آآ القول اسناده حسن. قال الخليل ابن احمد الرجال

اربعة. اي قلوبكم قبل اذانكم. تعبوا معي قوي وصححو معي. انا هسأل بقول اهو هسأل - [00:10:00](#)

طيب ايه؟ الاثر هذا رقم الف خمسمية ثمانية وثلاثين الف خمسمية ثمانية وثلاثين. قال الخليل بن احمد ارجال اربعة الرجال اربعة

رجل يدري ويدري انه يدري. خلي بالك. يدري ويدري انه يدري - [00:10:30](#)

فذلك عالم فاتبعوه وسلوه. يدري ويدري انه يدري يبقى ده راجل ده عالم اتبعوه وسلوه. ورجل لا يدري ويدري انه ايدري مش عارف

وهو عارف انه لا يعرف. فذلك جاهل فعلموه. يبقى اللاتين دول ايه؟ عكس بعض - [00:11:00](#)

يبقى يدري ويدري انه يدري. ادي العالم. لا يدري ويدري انه لا يدري. ادي الجاهل. يبقى عرفت ان العالم وعرفنا ليه الجهل. طيب

ورجل يدري يدري اي يعقل ويعلم ويعرف - [00:11:30](#)

ولا يدري انه يدري. مش عارف امكانيات نفسه. مش عارف امكانيات نفسه عنده قدرات هائلة جدا. ولكن مش عارف امكانيات نفسه.

بالضبط. لما يكون كده نائب في قسم. ولكنه المائي - [00:11:50](#)

ييجي الاستاذ يكبس على انفاسه عاوز يفعضه. ها بدل ما ننشطه ونرفعه لأ اقتلوا يبقى رجل يدري ولا يدري انه يدري عاقل فنبهه.

يبقى الراجل ده راجل عاقل. راجل عاقل ننبهه ونقول له امكانياتك كذا بحيث انه - [00:12:10](#)

هو ينتبه ويستطيع ان ان يستفيد من هذه الامكانيات وان يستفاد منه. المصيبة الثقيلة القسم الرابع ده وهو ورجل لا يدري ماشي

بسيطة ولا يدري انه ولا يدري فذلك نائق فاحذروه. ده احمق. ومجادل - [00:12:40](#)

ومبطل يبقى هو لا يدري. والمشكلة انه لا يدري انه لا يدري هتعمل له ايه ده؟ تكلمه في اي مسألة يتكلم فيها. لانه لا يدري انه لا يدري.

فيظن انه اعلم الناس. سبحان الله! يعني شأنه شأن الخنفوشار. قلت لكم هذه القصة - [00:13:10](#)

من قبل. ها رجل لم يسأل في مسألة الا وتكلم فيها. لو اتسأل في اي حاجة في زراعة الطماطم يجيب في الوضوء يجيب في الاعتقاد

يجيب في الاصول في التفسير في القراءات في التجويد - [00:13:40](#)

في التاريخ في التراجع في السير في اللغة في البلاغ في البديع في الادب في اي شيء يتكلم فيه. حتى في الطب النسر رمد البطن

العضم الرجلين الايديين كله يتكلم في كل شيء. فجاء واحد كده نبذله في الدرة زي الدكتور حسام كده وقال له ايه - 00:14:00
وقال له ما تقول في الخنفشار؟ الخنفشار هذه كلمة ليس لها وجود في اللغة العربية. ليس له وجود في في اللغة العربية خالص. يعني
لو فتحنا المعاجم اللغوية ونقرناها تنقيرا لن نجد اصلا لهذه الكلمة - 00:14:20

فقال اه هذه الكلمة موجودة عند اهل اليمن ذلك ان الخنفشار نبت يخرج في بادية اليمن فتأكله الابل والغنم فتتغل وفيها قولوا
الشاعر كذا كذا حتى غدت كالخنفشار وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حسبك. بس اقف - 00:14:40
قال حسبك كذبت في اللغة لا تكذب بقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا اشكال ان نعاشر ناسا لا يدرون ولا يدرون انهم لا
يدرون. دي من اعظم المصائب. بيتكلم - 00:15:10

كأنه عالم وفي الحقيقة هو ليس كذلك. انا اريد الاخوان عندما يتكلمون يحاولوا ان هم ينتقل الفاظ انتقاء. يبقى اظن انه انه عالم.
وهو ليس بذلك. ليس بذلك اذا هو ليس لا يدري ولا يدري انه لا يدري. ماذا تصنع مع ذلك رجل؟ ده مصيبة عظيمة. يبقى احنا دلوقتي
عندنا - 00:15:30

اربع انواع من الرجال الكلام ده ايام زمان وهم موجودون في زمننا هذا. موجودون في زمننا هذا رجل يدري ويدري انه يدري. لأ ده
ده العالم بقى. يبقى هذا هو العالم. ورجل لا - 00:16:00

ويدري انه لا يدري. يبقى ده جاهل نعلمه. والتالت رجل يدري ولا يدري انه يدري. يبقى الراجل ده نحاول نوقفه على الحقائق.
والمصيبة الثقيلة والرزية العظيمة انه لا يدري ولا يدري انه لا يدري. والله عندما اسمع كثيرا من الناس يتكلمون هذه - 00:16:20
اجد ان بعض هذا الكلام ربما ينطبق عليهم. اجد ان بعض هذا الكلام ربما عليهم اه اخرج من هذا الاثر الف خمسمية تمانية وتلاتين
لاتكلم عن اه بعض صفات الفقيه والعالم الذي ينبغي ان يرجع - 00:16:50

اليه ايه صفات الراجل العالم الفقيه اللي احنا نكون معه وحواليه هذه الصفات اول شيء انه صاحب منهج سلوكي ومعرفي متكامل.
صاحب منهج سلوكي ومعرفي متكامل. يدل على ذلك الاثر الف خمسمية وعشرة - 00:17:20

وهو اثر علي رضي الله تعالى عنه قال الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه الا انبئكم بالفقيه كل الفقيه قال من لم يقنط الناس من رحمة الله.
يبقى الفقيه انظر بقى عنده منهج سلوكي ومعرفي. عنده خبرة باحوال نفسه واحوال غيره - 00:17:50

مسألة مهمة جدا. انظر الى هذه الكلمات النافعة التي قالها علي رضي الله تعالى عنه ذلك الرجل الذي تربى في بيت النبوة. آآ يقول
الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله - 00:18:20

ولم يؤسهم من روح الله. لا يؤيسوا من روح الله ولا يقنطهم من رحمة الله. ولم يؤمنوا انهم من مكر الله. يبقى ثلاث حاجات لا يقنط
الناس من رحمة الله. ولا - 00:18:50

يضرب اليأس على الناس من روح الله ولا يؤمن الناس من مكر الله. فانظر الى رعايته لقلوب الناس. يبقى اذا هذا الفقيه يراعي
احوال الخلق. مسألة مهمة جدا. اياك ثم اياك ان تعامل الناس معاملة واحدة. خطأ ولكن لابد ان تنظر الى حال كل شخص - 00:19:10
وان تعطي كل شخص ما يناسبه من مقام. هناك الخائف الوجل وهناك المتجرأ الطاغي. وهناك الراجي الطامع. فهذا يحتاج الى قليل
من جدة وهذا يحتاج الى قليل من رجاء. وهذا يحتاج الى قليل من طمع. اذا كل انسان - 00:19:40

ان يحتاج الى قليل دون كثرة لان الكثرة ربما تفسد الاشياء. رأيت الى امن يريد الناس ان يطعموه. لو وضعوا شيئا يسيرا من الملح
لنفع الطعام ولو اكثروا الملح لفسد الطعام. وكذلك مراعاة احوال الناس - 00:20:10

يحتاج الى عناية العلماء بهم. لينزلوا كل واحد المقام الذي يستحق ثم اسمع الى تكملة هذه الكلمات. ولا يدع القرآن رغبة عن الى ما
سواه. القرآن هو منهج الحياة. اذا العالم لابد ان يرتبط - 00:20:40

بنبع الحياة ومنهج الاسلام. القرآن. الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه اي جهل عبادة قائمة على الجهل لا خير فيها. اذا لابد في
العبادات منين؟ من العلم. لان عبادة - 00:21:10

سمع الجهل تشبه حال الرهبان. ولا علم اي لا خير في علم ليس تسفيه تفهم لان الانسان الذي يطلب العلم ولا يفهم حاله كحال الذي

ينقل الماء الى الناس. ولا يستفيد بذلك الماء. اذا هو محتاج الى الماء. ولكن - 00:21:30

انه لا يستفيد منه. ومجرد ناقل ولا خير في قراءة ليس فيها تدبر هذا الاثر اسناده لا بأس به ورقمه الف خمسمية وعشرة. يبقى اول شيء انه صاحب منهج سلوك ومعرفي متكامل. ومن هذا الباب قيل - 00:22:00

من اثر الف خمسمية وحداشر اي الناس اغنى؟ مين اغنى واحد في الناس يا ترى اغنى واحد في الناس الراجل بتاع امريكا بتاع البرمجيات؟ هل ده اغنى واحد في يعني بين الناس - 00:22:30

انظر الى قوله قال من رضي بما اوتي. الرجل الذي يرزقه الله تعالى رزقا فيرضى برزق الله. وهذا ما يسمى بالقناعة. وليست السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعيد. لان من اعظم صفات التقى انه قنوع - 00:22:50

وقيل اثنان لا يشبعان. طالب علم وطالب مال. طالب علم وطالب فالفنوع هو الذي يرضى بقسمة الله تعالى. هذا هو القانون. وليست القناعة معناها ترك الاسباب. وانما القناعة الرضا بالقسمة. مع الاخذ بالاسباب - 00:23:20

يبقى القناعة دلوقتي النهاردة اشتغلت بعشرة جنيه او الرضا الحمد لله. بس مش معنى ذلك ان بكرة اشتغل بعشرة جنيه ممكن اشتغل يجي لي خمستاشر جنيه او عشرين جنيه. هذا هو المقصود. وعن - 00:23:50

له ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الاثر الف خمسمية واربعتاشر. قال كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار بالله جهلا. كفى بخشية الله علما وكفى بالاغتراب ارض الله جهلا وهذا الاثر اخرجه الامام احمد والطبراني باسناد صحيح. وفي - 00:24:10

في هذا المعنى عن عطاء باسناد فيه كلام قال من خشي الله فهو عاش علم من خشي الله فهو عالم. وعن مجاهد باسناد ضعيف قال الفقيه من خاف الله عز وجل. الفقيه من خاف الله عز وجل. يبقى احنا عندنا - 00:24:40

منهج سلوكي رباني معرفي متكامل. بيخاف ربنا عز وجل بيخشى الله عز وجل. آا ايضا في الوقت نفسه هو آا مراعى لاحوال الخلق في الوقت نفسه وهو عابد بعلم وهو - 00:25:10

هو عالم بفهم وهو فهم بتدبر. ده منهج معرفي وسلوكي متكامل اذا لابد للعالم الذي يتبعه الناس ان يكون صاحب منهج سلوكي. منهج ادب واخلاق رفيعة وهذا المنهج الادبي الاخلاقي التربوي متعلق بنفسه ومتعلق بماذا؟ بغيره. طيب - 00:25:30

دي اول صفة من الصفات. الصفة الثانية صفة مهمة جدا وهي معرفة الحق عند اختلاف الناس. معرفة الحق عند اختلاف الناس. اختلاف الناس في المسائل العلمية التي مستندها النص ايسر بكثير من اختلاف الناس - 00:26:00

في المسائل التي سندها النظر. يبقى في هناك اخواني اختلاف. وهذا الاختلاف في مسائل اصلها الدليل. يعني احنا بنختلف في مسألة الدليل. وهناك اختلاف في مسائل هي عبارة عن اجتهادات - 00:26:30

عندما اه يقول النبي صلى الله عليه وسلم او نهى النبي عليه الصلاة والسلام سلام ان يضع الرجل او ان يغمس الرجل يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثا فان انه لا يدري اين باتت يده. ده نص. العلماء اختلفوا في فهم هذا النص. منهم من قال - 00:26:50

بان المقصود بذلك هو الاحتراز والاحتياط. ومنهم من قال بان المقصود بذلك هو التعب والابتلاء. الذين قالوا بالاحتراز والاحتياط قال لك يعني معنى ذلك لو واحد نام وربط ايده بكيس خلص ممكن لما يصحى من النوم يقوم مطلع ايده من الكيس وياكل ويتبسط ولا

اي حاجة - 00:27:20

القول الثاني ان المسألة مسألة تعب وابتلاء. اذا الاختلاف هنا في مسألة مستندها ماذا؟ مستندها ماذا؟ النص. المسألة هنا بسيطة. مسألة يسيرة ولا زال العلماء قديما وحديثا يختلفون في هذا النوع من المسائل. وسبب الاختلاف - 00:27:50

اما ان يكون النص محتملا لهذا الاختلاف واما ان تكون هناك امداد من خارج النص هي التي سببت هذا الاختلاف. اما ان يكون الاختلاف مو سنده الاجتهاد. يعني مسألة ليس فيها نص صريح. والكل يستنبط - 00:28:20

والكل يتأول هنا الحق هو الذي يشم. الحق هو الذي يشم فمن الذي يشم الحق في هذه المسائل؟ مين؟ هو ده العالم. العالم والذي يشم الحق قبل ويصل الى المقصود قبل غيره. ولذلك - 00:28:50

هناك بعض الاثار من هذه الاثار آا الف خمسمية وتسعتاشر وهو اثر اياس ابن معاوية اثر اياس ابن معاوية. وهذا الاثر اسناده صحيح.

قال انه ستأتيني القضية قضية مش مسألة مبنية على نص قضية اعرف لها وجه - 00:29:20

فهيني اعرف لها وجهين فايهما اخذت به عرفت اني قد قضيت بالحق ما شاء الله. اذا مسائل ليس مسندها النص والاقوال فيها

مضطربة فحيثما وجه قلبه الى قول عرف انه الحق. وفي الاثر وفي الاثر - 00:30:00

اعلم الناس ابصرهم بالحق. اعلم الناس ابصرهم بالحق اذا اختلف الناس بس وان كان مقصرا في العمل. يبقى اعلم الناس اعلم الناس

ابصارهم بالحق اذا اختلفوا الناس وان كان مقصرا في العمل. وباسناد حسن عن سعيد بن ابي عروبة - 00:30:30

من لم يسمع الاختلاف فلا تعدوه عالما. والمقصود بذلك ان الناس قديما كانوا يعلمون تلاميذهم الاختلاف. الاختلاف ده علم علم اسمه

علم الخلاف او علم الاختلاف وفائدة ذلك العلم ان الانسان يرحم غيره عند نزول الاختلاف. الامر الثاني - 00:31:00

انه يتدرب على معرفة الحق عند الاختلاف. ومن الكتب المشهورة في ذلك الباب كتاب الدبوس يبقى اذا الصفة الثانية للعالم الذي

ينبغي ان يتبع معرفة الحق عند ائتلاف الناس. الصفة الثالثة تورعه عن اقتحام الفتوى. تورعه - 00:31:30

عن اقتحام الفتوى آآ يعني مسألة عجيبة جدا هذه الايام انقلب الناس جميعا الى يعني قل ان تجد رجلا ورعا. الكل يتكلم في دين الله

عز وجل في دين الله عز وجل. وصار الناس يتحاشون ان يقول احدهم لا ادري. الناس كلها بتتكلم - 00:32:00

في الدين. وانت تقول لا ادري الله! كله بيتكلم في الدين. فلو قلت لا ادري يبقى انت ما بتعرفش حاجة. اذا لابد ان تشارك الناس هذه

الصفة المذمومة. مسألة خطيرة جدا. العالم هو الذي اه يعني يقل - 00:32:30

في الفتوى ويتورع عند الفتوى. آآ عن اسحاق ابن الهاوي وهذا الاثر صحيح قال اعلم الناس بالفتوى اعلم الناس بالفتوى اسكتهم فيها.

يا الهي اعلم الناس بالفتوى مش اجرأهم عليها وانما اعلم الناس بالفتوى ايه؟ اسكتهم فيها - 00:32:50

واجهل الناس بالفتوى انطقهم فيها. ما اجرأ هؤلاء القوم الذين يتجرأون على الفتوى ويتكلمون في دين الله ويؤصلون لظنونهم

الفاصلة بقلوب الشباب بعيدا عن طريق الدعوة. واخذوا بقلوب الشباب بعيدا عن طريق العلم - 00:33:20

واشغلهم بالظنون والسخافات وظنوا انهم بذلك يتقربون الى رب الارض والسماوات دي مسألة صعبة جدا. مسألة صعبة في غاية

الصعوبة. الاثر مرة ثانية وصحيح عن اسحاق بن رهوي اعلم الناس - 00:33:50

فتوى اسكتهم فيها. واجهل الناس بالفتوى انطقهم فيها ثم آآ لا اريد ان اطيل عليكم اكثر من ذلك ولكن اذكر ببعض الاشياء ويمكن ان

نجعلها صفة رابعة. احنا قلنا ثلاث صفات الصف - 00:34:10

الاولى لا او صاحب منهج سلوكي ومعرفي متكامل. الثاني ايه؟ انه يعرف الحق عند اختلاف الناس. نمرة ثلاثة ها؟ ايوه تورعه عن

الفتوى. نمرة اربعة جمعه للعلوم. دي مسألة مهمة جدا وبها ان شاء - 00:34:50

الله يكون الختام. جمعه للعلوم. آآ الاثر الف خمسمية وتلاتين سمعت ابن النجاشون يقول كانوا يقولون لا يكون الرجل اماما في الفقه

من لم يكن اماما في القرآن والاثار. احنا عندنا بعض الناس عمل مصادمة بين الفقه والحديث - 00:35:20

يقول لك الشيخ الالباني ده ما بي فهمش حاجة في الفقه. ليه؟ هو راجل محدث ايوه ولكن ليس بالفقيه. فلان فقيه لك الله لا يعرف

شيئا في الحديث. المصادمة بين مدرسة الفقه ومدرسة الحديث هذا كلام المتأخرين - 00:35:50

اما حال المتقدمين فانهم يجمعون بين المعارف بين المعارف. نحن ابتلينا هذه الازمان المتأخرة بالتخصص لاقول الدقيق تدقيق

التخصص الدقيق تجد واحد واحد دكتوراه في الهمزة. لو اتسأل في الباء لا يجيب. حتى هذه العدوى - 00:36:10

الى التخصصات الاكاديمية ممكن واحد واحد دكتوراه في الاصابع بس. يبقى قسم للعظام اصابع. لو واحد مكسورة يقول له لا انا

بشتغل في الصواع. ده مسألة عجيبة جدا. دي مسألة عجيبة - 00:36:40

مطلوب ولكن لا ينبغي ان يكون بهذه الصورة التي تدل على قلة البضاعة. ما ينفعش. كان المتقدم مع قلة الامكانيات جمعوا فنونا

كثيرة. وكان الواحد منهم موسوعة. موسوعة اذا تكلم في فن ظن سامعه انه لا يتقن سواه. كانوا يقولون لا يكون اماما في الفقه -

00:37:00

من لم يكن اماما في القرآن والاثار. ولا يكون اماما في الاثار من لم يكن اماما في الفقه اذا لابد الانسان العالم يبقى عالم في ايه؟ في

الفقه والقرآن والاثار. دي ثلاث علوم مهمة جدا. القرآن - 00:37:30

والنظر فيه والعلوم المتصلة به. الاثار والنظر في السنة والعلوم المتصلة بها والفقه. والعلم لوم المتصلة بالفقه كالاصول والقواعد وغير ذلك. اذا من حاز الثلاث علوم دول يبقى ده هذا هو العالم - 00:37:50

ليس هذا فحسب العالم هذا ينظر في الوقائع ينظر في الوقائع ولا يجيب النظر في الوقائع من جهل الحوادث الماضية. يبقى الحوادث الماضية مهمة جدا لدراسة الوقائع الحالية ما ينفعش الانسان يفصل الواقع عن الماضي. ولذلك قال ابن المغشون كانوا يقولون اي كان اهل - 00:38:10

اهل العلم يقولون لا يكون فقيها في الحادث من لم يكن عالما بالماضي فيكون فقيها في الحادث من لم يكن عالما بالماضي. مسألة مهمة جدا. هذا الاثر الف خمسمية واحد وتلاتين. الاثر الف خمسمية اثنين وتلاتين. قال ابن المبارك - 00:38:40
عندما سئل متى يسع الرجل ان يفتيه؟ امتى الراجل يفتي؟ يا ترى عندما يكون مشهور في البرامج الفضائية خلال سنتين ثلاثة يبقى بقى مفتي. شفت بعض الناس في بعض القنوات شيه فزيع جدا - 00:39:10
من اين اتى هؤلاء الناس؟ من اين سقطوا؟ من اين سقطوا؟ الناس تجيبهم منين دول؟ اتعلموا فين وخرجوا فين لا سن ولا خبرة ولا علم ولا تجربة ولا فهم. ويتكلم كانه يجلس - 00:39:30

الله على مصطبة. والعجيب ان الناس منبهرون بهؤلاء. وهذا يدل على ماذا؟ على ركاكة ذوقي العام في المجتمع. ليدل على رفعة هؤلاء. لا يدل على رفعة هؤلاء بالضبط لو ان رجلا اعور في وسط قوم اصيبوا بالعمى. ايه اللي يحصل؟ يبقى هو سيدهم وتجرسه - 00:39:50

هل لانه افضلهم؟ ومقدمهم ابدأ. لان الذوق العام مصاب. مصاب قصة طريفة جدا. كان الوالد عليه رحمة الله يشتكي من وجع في رجله قال لي نريد نكشف عند اكبر دكتور بتاع اعصاب. زميل لنا في الجامعة اتصلت عليه قال ماشي. كم - 00:40:20
منذ اكثر من خمستاشر سنة. الوالد كان لا يستطيع ان يقف على رجله. فلما حملناه وصلنا العيادة وشاف الناس المرضى شاف اللي يضرب برجله جهة اليمين واللي بيترعش واللي بيتنفض. فقال ياللا بنا نرجع. والله - 00:40:50
نرج من عند الطبيب وهو يمشي على رجله. لماذا؟ ذوق العام كله مصاب. هو مصاب. ولكن الذوق عام هو اشد منه اصابة. ولذلك ينبغي على الدعاة ان ينتقلوا بالامة الى - 00:41:10

اه اعلى درجة اعلى. بالضبط المدرس الناجح وهذا ندرسه لطلبتنا في الجامعة. المدرس الناجح ليس الذي يتفاعل مع النابهين. وانما المدرس الناجح هو الذي يحرك غير النابل لا انسى قصة طريفة في احد المدارس هنا في المنصورة مدرسة فنية اخذت مجموعة طلبتي - 00:41:30

في هذه المدرسة تربية عملي. وكانت هذه الفرقة الثالثة دبلوم. يعني درسوا لغة عربية رابعة وخمسة وستة واولى وتانية وثالثة. واولى وتانية بقى لهم تمن سنين بيدرسوا لغة عربية - 00:42:00

ابننا المدرس كتب لهم جملة على استحياء مثلا العصفور يغرد. اين الائم واين الفعل. قم يا ابني قل كده. مش عارف فين الاسم والفعل. طب انتقم مش عارف هناك طالب واحد فقط. الذي يرفع يده يريد ان يجيب. ماذا نصنع؟ احنا ممكن نلغي الفصل كله ونشتغل مع مين - 00:42:20

ما هذا قال وهذا راحة لنا. وهذا راحة لنا. المدرس يبجي يقوم مقسم السبورة ويقوم يشتغل مع الطالب الاسم ايوة اسمي كده وان الفعل الفعل كذا. طيب اين المبتدأ؟ العصفور واين الفعل؟ واين الخبر؟ الخبر يغرد جملة فعلية. اين - 00:42:50
الفاعل كذا ونقعد نمشي الحصة كده. لكن ده ما يبقاش مدرس ناجح. المدرس الناجح هو الذي يرفع من مستوى غير النابهين من ده المدرس الناجح. فكذا الداعية الناجح هو الذي يغير في الامة ليرقيها - 00:43:10

ده مهم جدا ان نرقي الامة. نرقي الامة في علمها وذوقها وسلوكها. فعندما اكلم الناس باللغة العربية فاني ادرب الناس على سماع العربية وحبها. تروح كلية طب طالب يخش كلية الطب اول ما يدخل الدكتور قاعد يتكلم بلغة انجليزية او في كلية هندسة او علوم

او صيدلة - 00:43:30

او الاقسام النظرية اقسام اللغات الفرنسية. قاعد يتكلم باللغة الانجليزية. الواد يصيبه دوار يروح البيت يقول لابوه يابا ابنك اللي كان جايب مية وانتاشر في المية ضاع. ايه يا ابني - 00:44:00

مش فاهم ولا كلمة يابا. الراجل من ساعة ما دخل ما اتكلمش ولا كلمة عربي. كله رص يقول لي بنصبر. يقعد اول اسبوع معهد ويقعد القاموس ويقعد يفك سطرين. ويكتب - 00:44:20

اكتب الكلمة ومعناها بالعربي وبالانجليزي. واقعد يحفزهم لمدة اسبوع. اسبوع التالت تبدأ الامور تمشي تمشي تمشي الى ان يتعود سماع الابيه؟ الانجليزية هات اي طبيب متخرج او اي مهندس وكلهم في مادته او في مهنته. لا يعرف ان يتكلم بلغة عربية -

00:44:40

يقول لك المرض الفلاني اللي هو يقعد يقول له هو ويخبط دماغه ويخبط مش مش قادر يجيب المصالح العربي. انظر انظر استطعنا ان نغير في طلبتنا ليتقبلوا اللغة الانجليزية بينما نحن نتخلى عن عرش العربية لنسعد الناس باللهجة العامية - 00:45:00

تكلم بالعامية بعض الكلمات لكن لا تجعل الاصل ان تكون عاميا. دي مسألة خطيرة. لان جزء من مكونات عز الاسلامية اللغة. اللغة. فاذا ضربت اللغة ضرب الاسلام. ولذلك ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في الاقتضاء انه لا يجوز التكلم باللغة الاجنبية الا لضرورة. الا لضرورة -

00:45:30

اللي يتكلم باللغة الاجنبية الغير ضرورة يبقى اثم. بعض الناس نص انجليزي ونص عربي. نص مش عاوز اقول لكم امثلة احنا بيت ربنا. نص انجليزي ونص عربي. ايه ده! الناس دول منين دول؟ هم مسلمون وهم عرب. اذا من - 00:46:00

هم الاكيدات لاهل العلم ان يرقوا ذوق الامة. وان يجمعوها على الدين وعلى ما يقولش خاطبوا الناس بما يعقلون. طب ما هو المدرس في الجامعة بيقول لهم بالانجليزي لغاية لما هم يتعلموا - 00:46:20

لابد للناس ان تبذل جهدا. الناس لابد تتحرك تنشط اذهانها. اول مرة تسمع الدرس اباي الشيخ ده كأن احنا منذ خمسميت سنة. لاول مرة. ثاني مرة تخف شوية. تالت مرة تخف. رابع مرة تخف - 00:46:40

بعد كده الذين يسمعون مجالس العربية يعرفون انهم لا يطيقون سماعا غيرها. يبقى اذنه تعودت ولذلك الذين يعلمون اللغة الانجليزية يقول لك ايه؟ لا اريدك ان تعرف ولكن اريدك ان تسمع. الناس اللي بيعلموا - 00:47:00

اللغة الانجليزية يقول لك كده. الذين يحدثون او يعلمون اللغة العربية لغير الناطقين بها؟ وهذا الامر يعني انا قمت بتدريسه فترة لاحوة من روسيا في القاهرة. كانوا يقولون لنا حدثوهم باللغة العربية وان لم - 00:47:20

ان يفهموا بس يتعود يسمع الياه اللغة العربية يسمع يسمع يسمع فبالتالي اذنه تتعود سماع عربية فبالتالي يبدأ من السهل تعلم العربية. دي مسألة مهمة جدا. لان الاطفال الصغار اسمعون اباءهم. اذا اول العلم السماع. فاذا سمع تأثر. واذا تأثر احب واذا احب -

00:47:40

عرفة وحصن. اذا العالم لابد ان يحصل علوما. ما يكونش فقه بس لأ يكون هنده بضعف الفقه والحديث والتاريخ وان يعرف من الماضي وان يعرف من الحاضر. هذا كله آآ جيد. آآ واختم باذن الله - 00:48:10

تبارك وتعالى بهذا الاثر الجيد آآ الطيب. وهو اثر يحيى ابن سعيد الكوفي آآ وهو ابو حيان التيمي. احد الثقات العباد احد الثقات العباد. آآ هذا الاثر اسناده صحيح. قال ابي قال ابو حيان التيمي العلماء ثلاثة. العلماء - 00:48:30

عالم بالله وبامر الله. عالم بالله وبامر الله. وعما بالله وليس بعالم بامر الله. يبقى الاولاني عالم بالله عالم بامر الله الثاني عالم بالله ليس عالما بامر الله. التالت وعالم بامر الله وليس - 00:49:00

بعالم بالله. ايه القصة دي؟ ما المقصود؟ فاما العالم بالله وبامر فذلك الخائف لله. يبقى العالم بالله له مين؟ الخائف لله. والله الذي رفع السماء فاني لاسمع فتاوى هذه الايام لو كانت في زمن الصحابة لارتجف الصحابة ان يفتوا بها - 00:49:30

احدهم قلت لو كان النبي صلى الله عليه وسلم في زمننا هذا هل يجيز للمسلمين ان ينشئوا حزبا وهذا الحزب يدخلون فيه عبدة

الصليب؟ قال لو كان رسول حيا لفعل ذلك. قلت له حسبك. امر صعب جدا. بالضبط. زي الراجل اللي قعد يسمع مزيكا بقى -

[00:50:00](#)

ادي يحرك راسه ها راح راسه بقى ومن فعل. تقول له يا يا حاج انت هذا لا يجوز اتكلموا لما تزهق معه تجيب له بقى يمين وشمال تقول له طب لو كان النبي صلى الله عليه وسلم موجود كان يسمع المزيكا دي يقول يا سلام كان سمع المزيكا ايه المشكلة -

[00:50:30](#)

هذا تجرؤ تجرؤ على مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصل الجرأة على الله ورسوله ان القلب ده مريض اصل الجرأة على الله والرسول ان القلب مريض. فالقلب عندما يمرض لا يرى الاشياء على حقيقتها - [00:50:50](#)

القلب هذا يا اخوان يبصر. القلب ده يبصر كما ان العين تبصر. اعزكم الله عافاكم الله وسلمكم الله. لو ان احكم اصيب بمرض في عينه. يا ترى الكلام ده بيأثر في - [00:51:10](#)

اه في الرؤية ولا لا يؤثر؟ يؤثر. يؤثر فالعين اذا مرضت اثر ذلك في رؤية الادب اشياء كذلك القلب اذا مرض اثر ذلك في ابصار الحقائق. في ابصار الحقائق مش رؤية - [00:51:30](#)

اشياء الاشياء اللي انت هتشوفها هتشوف حباية الطماطم طماطم. مش معقولة تشوف حباية الطماطم بطيخة. لا يمكن شف راس النبي ادم تشوفه نملة لا يمكن. ده ده بقى حاجة تانية بقى. لكن ان تبصر حقائق الاشياء - [00:51:50](#)

تعرف الحق وتعرف الباطل. اذا القلب ده وظيفته معرفة الحق والباطل. طب القلب ده اذا لم يهتدي الى الحق؟ يبقى سبب مرضوا بسبب عطبوا والعياذ بالله وهذا امر خطير. اذا العالم بالله هو الذي يخاف الله. طب والعالم - [00:52:10](#)

امر الله هو العالم بسنته وحدوده وفرائضه يبقى العالم بالشرع. يبقى الامر اللي ربنا اللي هو الشرع. واما العالم بالله وليس بعالم بامر الله فذلك الخائف لله وليس بعالم بسنته ولا حدوده ولا فرائضه. ممكن تجد انسان عنده رقة في القلب يخاف ربنا ويعظمه. ولكن -

[00:52:30](#)

عنده جهل بالشرع. عنده جهل بالشرع. واحد بيخاف ربنا. وبيعظم ربنا. بس لو سألته لو سألته اي سؤال في الدين ما يعرفش لا يعرف اذا يمكن ان يتصور ان تجد الرجل يخاف الله ويخشى الله ولكن - [00:53:00](#)

انه ليس عالما بشرع الله. واما العالم بامر الله وليس بعالم بالله فذلك العالم بسنته وفرائضه وليس بخائف لله. وهذا من اشر الخلق. من اشر الخلق. نعوذ بالله تعالى ان نكون من الذين يذكرون ولا يتذكرون. نسأل الله تعالى ان يوفقنا يا خير كله. وان يصرف عنا -

[00:53:20](#)

قلة وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين ولا مبديلين ولا محرفين. وصل اللهم وسلم وبارك على امين وعلى اصحابه الميامين الى يوم الدين. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت. استغفرك واتوب اليك - [00:53:50](#)

[00:54:10](#) باذن الله تعالى موصول في كل اسبوع -